الخميس ٢٥ /كانون الثاني/ ٢٠٢٤

تسارع ارتدادات حرب غزة: واشنطن تبلغ بغداد استعدادها لبدء المحادثات حول إنهاء الوجود العسكري الأمريكي في العراق؛ فورين بوليسي: الولايات المتحدة تخطط للانسحاب من سورية؛ وزير إسرائيلي: التطبيع مع السعودية ممكن بدون دولة فلسطينية؛ القاعدة الأمريكية في إفريقيا قد تدفع ثمن التصعيد في اليمن؛ باحث بريطاني: وقف إطلاق النار في غزة مصلحة اقتصادية لكل الأطراف! لافرينتيف يؤكد أهمية اجتماعات أستانا في ظل التوتر بالشرق الأوسط! حزب الله يدفع الجيش الإسرائيلي إلى حالة التأهب بعد ضربات قاعدة "ميرون" الجوية! يديعوت أحرونوت: مؤتمر بالقدس الأحد لتشجيع **الاستيطان** في غزة؛ بوريل: إسرائيل لا تتمتع بحق "الفيتو" ضد قيام دولة فلسطين؛ السيسي يرفض تلقي اتصال من نتنياهو؛ "كارثة المغازي" تقرّب الإسرائيليين من حسم السؤال حول مصير الحرب في غزة! ألان غريش ينتقد تواطؤ الإعلام الفرنسي والغربي مع الإبادة الجماعية في غزة! قبل لقائه أردوغان.. الرئيس الإيراني يحدد هدفا اقتصاديا طموحا مع تركيا! السويد تحث أردوغان على التصديق سريعا على تصويت البرلمان التركي على انضمامها للناتو؛ واشنطن: بيع طائرات "إف ١٦" لتركيا يوافق المصالح الأمريكية والأطلسية! نائبان أمريكيان يزوران تايوان لـ"تأكيد دعم الولايات المتحدة"؛ الصين تنافس الولايات المتحدة في أميركا اللاتينية أيضاً! ممر اقتصادي يربط روسيا بكبار الاقتصادات الآسيوية... الاتحاد الأوروبي يشدد الضغط على آسيا الوسطى لمواجهة روسيا..؟!!

الموضوع الرئيس: تسارع ارتدادات حرب غزة: واشنطن تبلغ بغداد استعدادها لبدء المحادثات حول إنهاء الوجود العسكري الأمريكي في العراق... فورين بوليسي: الولايات المتحدة تخطط للانسحاب من سورية... وزير إسرائيلي: التطبيع مع السعودية ممكن بدون دولة فلسطينية... القاعدة الأمريكية في إفريقيا قد تدفع ثمن التصعيد في اليمن... باحث بريطاني: وقف إطلاق النار في غزة مصلحة اقتصادية لكل الأطراف..؟!!

أفادت مصادر لوكالة رويترز أمس أن **الولايات المتحدة والعراق بصدد بدء محادثات تهدف لإنهاء مهمة التحالف العسكري الذي تقوده واشنطن في العراق وكيفية استبداله بعلاقات ثنائية.**

وقالت المصادر: "الولايات المتحدة أسقطت بهذه الخطوة شروطا مسبقة تقضي بأن توقف فصائل عراقية مسلحة مدعومة من إيران الهجمات عليها أولا". وأشارت المصادر إلى أن الولايات المتحدة نقلت استعدادها لبدء المحادثات إلى الحكومة العراقية في رسالة سلمتها السفيرة الأمريكية بالعراق لوزير الخارجية العراقي الأربعاء. **ومن المتوقع أن تستغرق المحادثات عدة أشهر إن لم يكن أكثر، غير أن نتيجتها ليست واضحة وأن انسحاب القوات الأمريكية ليس وشيكا.**

وأعلنت المقاومة العراقية أمس استهدف ٣ قواعد أمريكية في العراق وسورية بواسطة الصواريخ والطائرات المسيّرة، وهن قاعدة كونيكو وقاعدة مطار أربيل وقاعدة عين الأسد. وكان الحشد الشعبي العراقي قد أعلن أمس استشهاد أحد عناصره وإصابة اثنين آخرين وتدمير مقر تابع له **بضربتين أمريكيتين غربي، وجنوبي البلاد. وأكدت القيادة المركزية للقوات المسلحة الأمريكية أن القوات الجوية الأمريكية شنت غارات على مواقع لـ"كتائب حزب الله" في العراق،** في حين **اعتبر مستشار الأمن القومي العراقي** أن **الضربات الأمريكية التي نفذت فجرا على قطاعين في العراق "لا تساعد على التهدئة" منددا بهذا الاعتداء الصارخ على السيادة العراقية. وبعد القصف، كشف الأمين العام لـ«كتائب سيد الشهداء»، أبو آلاء الولائي، أن المقاومة العراقية شرعت في المرحلة الثانية من عملياتها، والمتضمّنة إطباق الحصار على الملاحة البحرية الصهيونية في البحر الأبيض المتوسط، وإخراج موانئ الكيان عن الخدمة، نقلت روسيا اليوم.**

في سياق متصل، قال **وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، إن القوى السياسية بين الأكراد السوريين الذين يعتمدون على حماية الولايات المتحدة، تراهن على رهان زائف أخلاقيا وسياسيا.** وتعليقا على المعلومات التي تفيد بأن الولايات المتحدة تدرس إمكانية الانسحاب الكامل للقوات من سورية، **ذكّر لافروف بأن "هذا حدث بالفعل مرة واحدة"، عندما أعلن الرئيس ترامب عن نية مماثلة. وشدد الوزير على أن قادة التحالف الكردي "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد) بدأوا على الفور بمطالبة روسيا وأفرادها العسكريين بالمساعدة على إقامة اتصالات مع دمشق.**

وأضاف: "بعد أيام قليلة، غيرت الولايات المتحدة رأيها، وتوقف ممثلو قوات سوريا الديمقراطية، الأكراد، عن مطالبتنا بالمساعدة على إقامة اتصالات مع دمشق **وعادوا على الفور إلى تحت الجناح الأمريكي".** وأوضح لافروف أن المسألة هنا ليست في ما إذا كانوا سيغادرون أم لا، **فهم موجودون هناك بشكل غير قانوني، وتلك القوى السياسية بين الأكراد السوريين الذين يعتمدون على المظلة الأمريكية، وعلى الرعاية الأمريكية، يقومون برهان زائف أخلاقيا وسياسيا"، نقلت وكالة تاس.**

وكانت مجلة **فورين بوليسي** أفادت بأن عملية **"طوفان الأقصى"** وتداعياتها على الإقليم، **دفعت إدارة بايدن إلى إعادة النظر في أولويتها العسكرية في منطقة الشرق الأوسط.** وقالت المجلة في مقال:

"منذ هجوم حماس ضد إسرائيل في ٧ تشرين الأول، وما نتج عنه من حملة عسكرية إسرائيلية في قطاع غزة، **بلغت التوترات والأعمال القتالية في مختلف أنحاء الشرق الأوسط ذروتها. ومع ظهور مثل هذه الأزمة الإقليمية المعقدة، لا ينبغي أن يكون من المفاجئ أن تعيد إدارة بايدن النظر في أولوياتها العسكرية في المنطقة". وأشارت المجلة** إلى أن **القلق الكبير من أن ينطوي ذلك على انسحاب كامل للقوات الأمريكية من سورية.** وبينما لم يتم اتخاذ قرار نهائي بالمغادرة، قالت **أربعة مصادر داخل وزارتي الدفاع والخارجية** إن **البيت الأبيض لم يعد مهتما بمواصلة المهمة التي يرى أنها غير ضرورية، وتجري الآن مناقشات داخلية نشطة لتحديد كيف ومتى يمكن أن يتم الانسحاب.**

وأضافت فورين بوليسي: رغم التأثير الكارثي الذي قد يخلفه الانسحاب على نفوذ الولايات المتحدة وحلفائها في الأزمة التي لم يتم حلها والمتقلبة بشدة في سورية، فإنه سيكون أيضا هدية لتنظيم "داعش"، ورغم ضعف التنظيم بشكل كبير، **إلا أنه في الواقع مهيأ للظهور من جديد في سورية، إذا أتيحت له المساحة للقيام بذلك".** وزعمت أن التدخل الدولي غير المسبوق الذي أطلقته الولايات المتحدة وأكثر من ٨٠ دولة شريكة في عام ٢٠١٤، لهزيمة ما سمي تنظيم "داعش" الإرهابي كان ناجحا بشكل ملحوظ، مع تحرير المنطقة الأخيرة من الأراضي في سورية في أوائل عام ٢٠١٩".

وأضافت "في العراق أيضا، اختفى تنظيم "داعش" تقريبا، وتدهور إلى درجة أنه في عام ٢٠٢٣، بلغ متوسط عدد الهجمات التي شنها تسع هجمات شهريا فقط ـ بانخفاض عن حوالي ٨٥٠ هجوما شهريا في عام ٢٠١٤". وشددت المجلة على أن "الوضع في سورية المجاورة للعراق أكثر تعقيدا. ومع وجود ما يقرب من ٩٠٠ جندي على الأرض، تلعب الولايات المتحدة دورا فعالا في احتواء وتثبيط تمرد تنظيم داعش" المستمر في شمال شرق سورية، والعمل جنبا إلى جنب مع شركائها المحليين، قوات سوريا الديمقراطية(قسد)".

وتابعت فورين بوليسي: مع ذلك فإن التهديد لا يزال قائما. ففي وقت مبكر من يوم ١٦ كانون الثاني، شن "داعش" هجوما صاروخيا على سجن تديره قسد يضم ما يصل إلى ٥٠٠٠ سجين من داعش"، مما أدى إلى محاولة هروب جماعية. وفي حين تم إحباط هذه العملية في نهاية المطاف، **فإن الانتشار الأمريكي يلعب أيضا دورا حيويا في تحقيق الاستقرار في المنطقة التي يتم فيها احتجاز ١٠ آلاف من مقاتلي "داعش" المتمرسين في القتال داخل ما لا يقل عن ٢٠ سجنا مؤقتا،** كما يتم احتجاز ٥٠ ألفا آخرين من النساء والأطفال المرتبطين بهم في معسكرات آمنة. **وأضافت: "في نهاية المطاف، وضعت الأحداث منذ تشرين الأول الانتشار الأمريكي في شمال شرق سورية على خيط متهالك ـ ومن هنا جاء النظر الداخلي الأخير في الانسحاب من سورية".**

وأردفت المجلة: نظرا للعواقب الكارثية المترتبة على الخروج المتسرع من أفغانستان في عام ٢٠٢١ والانتخابات الأمريكية الوشيكة في وقت لاحق من هذا العام، فمن الصعب أن نفهم لماذا تفكر إدارة بايدن في الانسحاب من سورية. وبغض النظر عن كيفية إجراء مثل هذا الانسحاب، فإنه سيؤدي إلى الفوضى وزيادة سريعة في التهديدات الإرهابية. ولكن ليس هناك من ينكر الشعور الواضح في دوائر السياسة بأن هذا الأمر قيد النظر بنشاط ـ وأنه تم قبوله باعتباره حتمية في نهاية المطاف.

وتحت عنوان: أميركا تدرس الانسحاب من سورية: تصاعد المقاومة يثمر؟ لفت علاء حلبي في صحيفة الأخبار اللبنانية، أنه على وقع العمليات المستمرّة التي تستهدف القواعد الأميركية في سورية، والتي زادت حدّتها على خلفية العدوان الإسرائيلي المدعوم أميركياً على قطاع غزة، **نشرت وسائل إعلام أميركية** بينها **موقع المونيتور ومجلة فورين بوليسي تسريبات متقاطعة تحدّثت عن انسحاب وشيك للقوات الأميركية من سورية، وهو ما جرت مناقشته خلال اجتماع لـ«مجلس الأمن القومي» في البيت الأبيض، في ١٨ كانون الحالي. وأتى ذلك بناءً على طلب وزارة الدفاع** تشكيل «لجنة السياسات المشتركة بين الوكالات» (IPC)، والتي تضم ممثلين عن وزارة الخارجية ووكالة الاستخبارات المركزية، **لمناقشة جدوى الوجود الأميركي، وأفضل سبيل لإنهائه، وهو ما اعتبرته التسريبات «قريباً جداً»**. وفيما ذكر **المونيتور** أن الإدارة الأميركية طرحت خطة على (قسد) للدخول في شراكة مع الحكومة السورية في الحملة ضد تنظيم «داعش»، **نفت مصادر كردية للصحيفة تلقّيها أي معلومات عن نية واشنطن الانسحاب، ما يعني أن القرار الأميركي نوقش من دون النظر إلى مصالح الحليف الكردي.**

وتتزامن هذه التسريبات مع الضغوط العراقية المستمرة على القوات الأميركية، والمتمثلة في الاستهداف المتواصل لقواعدها في سورية والعراق، والذي تسبّب بأضرار مادية وبشرية تتستّر عليها واشنطن. **كما تأتي بعد أقل من ٢٤ ساعة على موافقة البرلمان التركي على قرار انضمام السويد إلى حلف (الناتو)، وفي ظل تغاضي واشنطن عن الهجمات التركية غير المسبوقة على مناطق السيطرة الكردية في سورية والعراق، والتي تترافق مع مطالب مستمرة من أنقرة بانسحاب القوات الأميركية من سورية، في ما يشكل إحدى أبرز نقاط التوافق بين دول مسار «أستانا»، الذي تعقد جولتها الـ٢١ في العاصمة الكازاخية. ومن شأن قرار الانسحاب**، في حال كانت واشنطن جادّة فيه هذه المرة، **أن يضع، إلى جانب «قسد»، فصائل أخرى قامت بتشكيلها في البادية السورية** (جيش سوريا الحرة المنتشر في منطقة التنف)، **أمام أسئلة وجودية في ظل اعتماد هذه الفصائل مجتمعة على الغطاء والدعم الأميركيَّيْن، وعجزها عن مواجهة قوات الجيش السوري في حال قرّر الأخير استعادة السيطرة على تلك المناطق**

بالقوة. على أن هذا الأمر لا يمكن الجزم بمساره قبل اتضاح خريطة الانسحاب الأميركي، وما إن كانت ستشمل قاعدة «التنف» التي ترتبط بأمن إسرائيل.

وقال وزير الطاقة الإسرائيلي إيلي كوهين، إن التطبيع مع السعودية ممكن "حتى لو رفضت إسرائيل التحرك نحو قيام دولة فلسطينية". وقال لصحيفة تايمز أوف إسرائيل، إن "المخاوف الأمنية المتعلقة بالمحور الإيراني ستتفوق على مطالب الرياض بأن يكون حل الدولتين جزءا من صفقة التطبيع". وشدد على أن "السلام مع السعودية أمر وارد تماما"، مضيفا أن "حرب ٧ تشرين الأول سلطت الضوء على حقيقة أن السعودية تحتاج إلى هذا السلام بقدر ما تحتاج إليه إسرائيل، إن لم يكن أكثر". وأضاف: "ستتلقى الأدوات في المقام الأول من الولايات المتحدة، للتعامل مع التهديد الإيراني والإرهاب". وتساءل: "من هاجم السعودية قبل ٤ سنوات؟ إيران والحوثيون"، في إشارة إلى هجوم عام ٢٠١٩ على منشأتين نفطيتين رئيسيتين في المملكة. وقال كوهين: "تؤكد هذه الحرب مدى أهمية التحالف الإقليمي والاستقرار الإقليمي، وأن من يهدد إسرائيل والدول الإسلامية المعتدلة هو المحور الشيعي"، مشيرا إلى أن "الشيء الأول والرئيسي الذي يريده السعوديون هو أمنهم، للتعامل مع التهديد الذي يحوم فوقهم". وتابع: "الدولة الفلسطينية أمر لا أرى حدوثه. لقد رأينا أن إسرائيل انسحبت من غزة، وتحولت غزة إلى دولة إرهابية تحكمها حماس الإرهابية بتمويل من إيران".

ونقلت صحيفة فايننشال تايمز، أمس، عن مسؤولين أمريكيين إن الولايات المتحدة طلبت من الصين حث طهران على كبح جماح الحوثيين الذين يهاجمون السفن التجارية في البحر الأحمر، لكنها لم تتلق أي مؤشر يذكر على المساعدة من بكين. وذكر التقرير أن الولايات المتحدة أثارت الأمر مرارا مع كبار مسؤولين صينيين في الأشهر الثلاثة الماضية.

ولفت تقرير في صحيفة نيزافيسيمايا غازيتا الروسية، إلى أنّ الصراع بين البنتاغون والحوثيين يتسع ليشمل مناطق جديدة. فقد ذكرت صحيفة بوليتيكو الأمريكية، نقلاً عن نتائج توصلت إليها أجهزة الاستخبارات الأمريكية، أن الحوثيين يبحثون عن طريقة لتجديد ترساناتهم. وتقوم الهياكل الأمريكية ذات الصلة بتحليل المعلومات حول ما يخطط له الحوثيون منذ حوالي شهر. وبحسب مصادر بوليتيكو، فإن أنصار الله بحاجة إلى زيادة الإمدادات من إيران. ويقود السعي للحصول على مزيد من الأسلحة إلى تأجيج المخاوف من أن الجماعة الشيعية تعتزم تكثيف هجماتها في البحر الأحمر ضد السفن التجارية وأهداف أخرى. وتشير أجهزة الأمن الأمريكية على وجه التحديد إلى أن الجماعة اليمنية قد تحاول مهاجمة مواقع الدول الغربية على المستوى الإقليمي.

وتخشى بوليتيكو أن تزداد المخاطر على القوات الأمريكية المنتشرة في المنطقة. كما ترى مجلة ناشيونال إنترست الأمريكية، احتمال أن يتمكن الحوثيون من ضرب قاعدة الاستطلاع "كامب

ليمونير" التابعة للبحرية الأمريكية في جيبوتي بالصواريخ، التي تشترك في مضيق باب المندب مع اليمن، واحدة من أكبر الأهداف في المنطقة. وأفادت تقارير هذا الشهر بأن **واشنطن وحلفاءها يتطلعون إلى معسكر ليمونير باعتباره منطقة انطلاق محتملة لضربات مشتركة ضد مواقع صواريخ أنصار الله. ومعسكر ليمونير هو موقع العمليات للقيادة الأمريكية في إفريقيا، ويضم حوالي ٤٠٠٠ عسكري؛ وتدرك واشنطن الآن أن الحوثيين قد يختبرون قريبًا قوة هذه النقطة الاستيطانية.** وفي الوقت نفسه، **تزايدت المخاوف في الدول العربية التي شاهدت الولايات المتحدة وبريطانيا تكثفان هجماتهما على مواقع الحوثيين من أن تصبح أراضيهم ساحة لهجمات.** وفي هذا الصدد، **قالت مصادر دبلوماسية** لوكالة **بلومبرغ** إن **اللاعبين في الشرق الأوسط يوحدون جهودهم الدبلوماسية في الأمم المتحدة وغيرها من المحافل الدولية لوضع طهران وحلفائها عند حدهم..!!**

وفي تحليل نشره موقع المعهد الملكي للشؤون الدولية (معهد تشاتام هاوس) البريطاني، قال ديفيد باتر الباحث المشارك في برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بالمعهد إنّ على دول الشرق الأوسط ذات الصلة العمل بجد من أجل وقف إطلاق النار في قطاع غزة ليس فقط لأسباب إنسانية ولكن أيضا لتحقيق مصالحها الاقتصادية. ويقول باتر إن الحرب في غزة **كارثة إنسانية بكل المقاييس** مع "مقتل أكثر من ٢٥ ألف فلسطيني وتشريد أكثر من ٩٠% من سكان القطاع على يد القوات الإسرائيلية؛ **كما سببت الحرب خسائر اقتصادية باهظة ليس فقط بالنسبة لقطاع غزة والضفة الغربية المحتلة ولكن أيضا للدول المجاورة ولإسرائيل نفسها. وإلى جانب الحجج القوية السياسية والاقتصادية لوقف إطلاق النار هناك أيضا سبب قوي يمكن إضافته من المنظور الاقتصادي**؛ وهذا البعد الاقتصادي لا يرتبط فقط بمصر والأردن المجاورتين مباشرة لطرفي الصراع، والأشد تضررا منه، **لكنه يرتبط أيضا بدول الخليج الرئيسية والتي قد تتم دعوتها لتحمل جزء كبير من تكاليف إعادة إعمار قطاع غزة بعد انتهاء الحرب.**

وأوضح الباحث: قبل ٧ تشرين الأول الماضي، كانت الدول المجاورة تعاني من صعوبات اقتصادية متفاوتة الشدة؛ **فما زال لبنان يعاني من أزمة مالية طاحنة رغم تراجع حدتها مؤخرا بفضل تحسن إيرادات السياحة وتحويلات العاملين في الخارج؛ ولم تحقق سورية أي استفادة ملموسة من عودتها إلى الجامعة العربية، حيث ارتفع معدل التضخم إلى أكثر من ١٠٠% بحسب بعض المحللين الاقتصاديين المحليين؛ وبينما سجل الأردن** تحسنا اقتصاديا طفيفا نتيجة تعافي قطاع السياحة كان معدل النمو أقل من ٣% في حين وصل معدل البطالة إلى أكثر من ٢٠%، كما أن الإنفاق الكثيف على التزامات الدولة من أجور العاملين والدعم والإنفاق العسكري، **يعني عدم وجود ما يكفي للاستثمار،** في الوقت الذي وصل فيه الدين العام إلى حوالي ٩٠% من إجمالي الناتج المحلي. **وأخيرا تأتي مصر**

التي تعاني من أزمة حادة في النقد الأجنبي مع وصول التضخم إلى نحو ٤٠%، **فقد كان تعافي السياحة وزيادة إيرادات قناة السويس من النقاط المضيئة لديها قبل نشوب حرب غزة.**

ويضيف باتر: **إن الاقتصاد الإسرائيلي كان قبل حرب غزة في حالة جيدة نسبيا**، مع نمو بمعدل ٣% وفائض في الحساب الجاري، واحتياطي نقد أجنبي قدره ٢٠٠ مليار دولار، في حين كان الفلسطينيون في الضفة الغربية يعانون من تأثير مستويات العنف المتزايد من جانب المستوطنين الإسرائيليين وقوات الاحتلال، **وكانت هناك بعض المؤشرات الإيجابية في غزة؛ ولكن تضرر الاقتصاد الإسرائيلي بشدة من النفقات المرتبطة بتعبئة جنود الاحتياط في الجيش وتراجع حركة السياحة وتدهور ثقة الشركات.** ورغم ذلك ما زال بنك إسرائيل المركزي يتوقع نموا حقيقيا معقولا لإجمالي الناتج المحلي خلال العامين الماضي ولحالي، مع عجز مالي بسيط نسبيا... فيما قدم فيه الدعم العسكري الأمريكي لإسرائيل حماية لاقتصادها، **ومن غير المحتمل توقف هذه المساعدات.**

في الوقت نفسه، **فإن أي نزوح جماعي للفلسطينيين من غزة والضفة الغربية إلى مصر والأردن، وهو أمر ترفضه الدولتان تماما، سيفاقم الصعوبات الاقتصادية الخطيرة التي تواجهها الدولتان بالفعل. وجاء التأثير المالي المباشر للحرب في غزة على مصر مع تراجع إيرادات قناة السويس وتباطؤ السياحة وهما مصدران يشكلان حوالي ٢٥% من إجمالي دخل الحساب الجاري لمصر والذي بلغ حوالي ١٠٠ مليار دولار في العام الماضي؛** وفي حين لم يكن الضرر الذي لحق بقطاع السياحة في مصر بنفس شدته في الأردن، حيث تراجعت السياحة الأردنية بنحو ٤٠%، **فإن مصر لا تحتمل تراجعه لأنه يعد أحد مصادرها الرئيسية للحصول على النقد الأجنبي.**

وأضاف باتر أنّ حكومات دول الخليج تسعى خلال أزمة حرب غزة إلى استخدام عائدات صادراتها النفطية لتعزيز مكانتها الاقتصادية في عصر ما بعد النفط؛ وتواجه هذه الدول الآن مخاطر أن يؤدي تصعيد الصراع الإقليمي إلى تهديد مصالحها الحيوية؛ كما يمكن لدول الخليج ممارسة المزيد من الضغوط من أجل الوصول إلى وقف شامل لإطلاق النار، والانخراط الكامل في المحادثات السياسية بشأن مستقبل غزة والضفة الغربية، واستخدام إمكانياتها المالية في دعم عمليات إعادة إعمار الأراضي الفلسطينية المحتلة بعد انتهاء الحرب لتحقيق مصالحها الحيوية المباشرة؛ في ضوء كل ما سبق يمكن القول إن وقفا شاملا لإطلاق النار في قطاع غزة سيخدم لمصالح الاقتصادية لكل الأطراف سواء المعنية بالصراع بشكل مباشر أو حتى بشكل غير مباشر.

أخبار عن سورية:

انطلاق اجتماعات أستانا ولافرينتيف يؤكد أهميتها في ظل التوتر بالشرق الأوسط..؟!!

انطلقت في كازاخستان صباح أمس أعمال الاجتماع الدولي الـ٢١ حول سورية بموجب صيغة أستانا بمشاركة وفود من الدول الضامنة. وقبيل الاجتماع أكد المبعوث الخاص للرئيس الروسي لشؤون التسوية السورية ألكسندر لافرينتيف أهمية صيغة أستانا للتسوية في سورية في ظل التوتر بالشرق الأوسط، واجتماعاتها المزمعة. وقال: "أهمية اجتماعات صيغة أستانا تتزايد في ظل الأحداث المثيرة للقلق في العالم، وتصاعد التوتر في الشرق الأوسط. أنتم شاهدون على المأساة التي تحدث في قطاع غزة، ومدى تفاقم النزاع الفلسطيني الإسرائيلي وما يحيط باليمن".

وأضاف: "لقد شهدتم هجمات التحالف البريطاني الأمريكي على الأراضي اليمنية، والوضع المضطرب أيضا على الحدود الإسرائيلية اللبنانية، ولذلك تتزايد الآن أهمية عقد اجتماع دولي حول سورية، وهناك إجماع كبير على مفاوضات ثنائية وثلاثية معمقة، ليس فقط بين الدول الراعية، ولكن أيضا مع جميع المعنيين بالأزمة". وأكد لافرينتيف أن منصة أستانا تأتي بناء على طلب الدول الضامنة بهدف المحافظة على مسار التسوية، مشيرا إلى أن هذه الجولة أيضا فرصة لمناقشة عدد من القضايا ومنها التوتر على الحدود السورية الأردنية والسورية العراقية لاسيما مع عودة نشاط تنظيم داعش الإرهابي. وشدد على أن التواجد العسكري الأمريكي غير الشرعي في سورية يعرقل التسوية، ولاسيما في ظل الأوضاع الحالية في الشرق الأوسط.

وعلى الصعيد الفلسطيني، جدد لافرينتيف التأكيد على تمسك روسيا بضرورة التوصل لوقف فوري وشامل لإطلاق النار في غزة والعودة لمسار حل الدولتين وتأسيس دولة فلسطينية مستقلة. وأضاف: "الأوضاع في قطاع غزة تؤثر على مسار التسوية لاسيما في ظل الهجمات الإسرائيلية المستمرة على الأراضي السورية واستهداف مصالح إيران هناك حسب تل أبيب.. هذه الهجمات يجب أن تتوقف فورا". وتنعقد جولة جديدة من مفاوضات التسوية السورية في أستانا يومي ٢٤-٢٥ كانون الحالي، بدعوة من الدول الضامنة، بحسب روسيا اليوم.

حزب الله يدفع الجيش الإسرائيلي إلى حالة التأهب بعد ضربات قاعدة "ميرون" الجوية..؟!!

أشار ضباط في الجيش الإسرائيلي إلى حالة التأهب المتزايدة في الجيش أمام ضربات حزب الله اللبناني للبنية العسكرية لسلاح الجو الإسرائيلي في المنطقة. ويأتي ذلك غداة هجوم حزب الله الذي أصاب بنية تحتية في القاعدة الجوية في جبل ميرون شمال إسرائيل. ونقل موقع واللا الإسرائيلي عن أحد الضباط قوله: "لا يمكننا نقل الجبل، ومن جانب آخر لا يمكننا زيادة الدفاعات في المنطقة لحماية النشاطات العسكرية.. توجد قيود". وقال الضباط إن "سلاح الجو الإسرائيلي قام بتحسينات على الدفاع على الجبل وهي أثبتت أنها فعالة". وصرح ضابط في سلاح الجو بالقول: "ليس هناك شيء اسمه ١٠٠% في الدفاع.. المهم هو أنه لم يصب أي جندي ولم تتضرر كفاءة الجيش الإسرائيلي..

وإذا واصلوا إطلاق النار، فسوف يستمرون في المعاناة من الأضرار التي تلحق بالبنية التحتية الحيوية".

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

يديعوت أحرونوت: مؤتمر بالقدس الأحد لتشجيع الاستيطان في غزة... بوريل: إسرائيل لا تتمتع بحق "الفيتو" ضد قيام دولة فلسطين... السيسي يرفض تلقي اتصال من نتنياهو... "كارثة المغازي" تقرّب الإسرائيليين من حسم السؤال حول مصير الحرب في غزة..؟!!

طلبت قوات الجيش الإسرائيلي مغادرة أكثر من ٥٠٠ ألف فلسطيني مدينة خان يونس جنوبي قطاع غزة بعد إعلانها سابقا "منطقة آمنة". وبحسب تقرير مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية "أوتشا"، أمس، طالبت إسرائيل المدنيين الذين يعيشون في مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة، بإخلاء المنطقة. وأوضح التقرير أن ما لا يقل عن ٥٠٠ ألف فلسطيني يعيشون في المدينة، بينهم ٤٢٥ ألف نازح داخلي، ونحو ٨٨ ألفا من سكان المدينة، **ذكرت الأناضول.**

وقالت صحيفة **يديعوت أحرونوت** الإسرائيلية، مساء الثلاثاء، **إن مدينة القدس تشهد الأحد المقبل، "مؤتمرا ضخما لتشجيع الاستيطان في قطاع غزة"، بمشاركة وزراء بحزب الليكود الحاكم. وأضافت** الصحيفة أن **"الحديث يدور عن مؤتمر لائتلاف منظمات الاستيطان في قطاع غزة الذي يتزعمه رئيس مجلس السامرة (الاستيطاني) يوسي دغان، وحركة ناحالا" الاستيطانية.** ومن المقرر أن يعقد المؤتمر الذي يحمل عنوان **"انتصار إسرائيل"** الأحد في القدس، **بمشاركة آلاف الإسرائيليين من التيار الديني والقومي المتطرف، بينهم ٢٠ وزيرا في الحكومة وأعضاء بالكنيست (البرلمان). وقالت الصحيفة** إن وزير السياحة حاييم كاتس (ليكود) **هو أحد الوزراء الذين يدعون الجمهور للتعبير عن دعمهم للمؤتمر الذي سيقدم صورة "لليوم التالي" للحرب في غزة.**

وأعاد وزير التراث الإسرائيلي أميخاي إلياهو موقفه الداعي إلى إسقاط قنبلة نووية في قطاع غزة. وقالت صحيفة هآرتس الإسرائيلية، أمس الأربعاء: "خلال زيارة إلى مدينة الخليل (جنوب) الضفة الغربية، أعاد وزير شؤون القدس والتراث الإسرائيلي أميخاي إلياهو تأكيد دعوته لإسقاط سلاح نووي على قطاع غزة". وأضافت أن إلياهو "أشار إلى أن محكمة العدل الدولية التي تنظر في دعاوى الإبادة الجماعية ضد إسرائيل تعرف مواقفي".

وفي هذا السياق، كتب موقع News24 أن حكومة جنوب إفريقيا تتوقع أن يصدر حكم محكمة العدل الدولية في الدعوى التي رفعتها جنوب إفريقيا ضد إسرائيل يوم الجمعة المقبل. وأضاف أن الوفد الحكومي لجنوب إفريقيا وصل إلى لاهاي في انتظار قرار المحكمة.

من جهته، قال مفوض السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، إن إسرائيل لا تتمتع بحق "الفيتو" ضد قيام دولة فلسطين. وقال: "لا يمكن لإسرائيل أن تتمتع بحق النقض على تقرير مصير الشعب الفلسطيني. ليس لديهم حق النقض". وشدد على أنه "إذا اعترفت الأمم المتحدة، كما اعترفت مرات عديدة بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير، فلن يتمكن أحد من الاعتراض عليه"، مشيرا إلى أنه **"علينا أن نتحدث عن تنفيذ حل الدولتين بدلا من الحديث عن عملية السلام"، نقلت روسيا اليوم.**

وأفادت **القناة ١٣ الإسرائيلية بأن مكتب نتنياهو حاول مؤخرا تنسيق اتصال له مع الرئيس السيسي، ولكن تم رفضه من قبل الرئاسة المصرية.** ونقلت القناة عن **مصدرين مطلعين** أنه في ظل الخلافات في الرأي مع مصر حول تحرك محتمل في محور فيلادلفيا ورفح، تقدم مكتب رئيس الوزراء، عبر مقر الأمن الوطني، بطلب لتنسيق مكالمة بين نتنياهو والسيسي "لكن دون جدوى".

وأفادت القدس العربي، في تقرير مطول رصد التصريحات والإعلام الإسرائيلي، أنه فور الكشف عن عملية المغازي الموجعة، **سارع الإعلام العبري للمساهمة في رفع معنويات الإسرائيليين، والتركيز على القواسم المشتركة الجامعة بينهم بالتوقف عند هوية الجنود القتلى في العملية، والإشارة لقدومهم من مختلف المناطق السكنية ومن المستوطنات، شرقيون وغربيون وعلمانيون ومتديّنون؛ في اليوم التالي لمقتل ٢٤ ضابط وجندي إسرائيلي، تبدو الحلبة السياسية والشوارع الإسرائيلية في جدل مباشر وحاد وملحّ أكثر بين معسكرين، حول السؤال: هل نوقف الحرب من أجل استعادة المحتجزين بعد هذا الثمن الموجع؟**

وبحسب الصحيفة، فإنّ عملية المغازي المكلفة للجيش المحتل، تقترب لأن تكون حدثا مؤسسّا ومساهما في إنتاج وعي إسرائيلي يدفع نحو ترجيح كفة قبول صفقة كبيرة تضع استعادة الأسرى هدفا أولا حتى بثمن وقف الحرب؛ في اليوم التاسع بعد المئة من الحرب الوحشية على غزة، من غير المرجح أن تحسم الولايات المتحدة الموضوع، وتبقى الضغوط الداخلية في إسرائيل مرشحة للتأثير أكثر من الضغوط الخارجية. وقال **الجنرال في الاحتياط، وقائد الجيش الأسبق موشيه يعلون، للإذاعة العبرية العامة** صباح أمس، **إن على إسرائيل الإسراع في تخليص الرهائن لأنهم يموتون نتيجة القصف، ولأن استعادتهم ليست هدفا تكتيكيا بل استراتيجي، قيمة إنسانية وخدمة للأمن القومي!**

وردا على سؤال عما إذا كان ذلك بثمن وقف الحرب فورا، قال يعلون: "نعم. هناك حلول لا يمكن التحدّث عنها هنا في الراديو لحساسية الموضوع. بعد ٧ تشرين الأول، علينا ملاحقة حماس حتى آخر يوم، لكن تدميرها لا يتم بضربة واحدة. هذا وهم. اليوم التالي للحرب مفقود بسبب كابينت

متطرف بات هو ونتنياهو أسرى بيد وزراء غيبيين أمثال بن غفير وسموتريتش يعارضون فكرة المفاوضات مع السلطة الفلسطينية ومستعدون للتضحية بالمخطوفين ولذلك لا يوجد قرار".

وينعكس الخلاف الذي تجعله العملية أكثر حدة وتوتّرا في الساحة الإعلامية كما في الحلبة السياسية والشارع، فيرجح المحلل العسكري في صحيفة هآرتس، عاموس هارئيل، أن تؤدّي كثرة الجنود القتلى داخل القطاع لتصعيد الانقسام بين الإسرائيليين حول استمرار الحرب. ويعلل ترجيحه بأن غزة تبدو اليوم أقرب لجنوب لبنان، وتشهد حرب عصابات توقع الخسائر في صفوف الجيش المراوح في المكان؛ كما يتوقع هارئيل أن ذلك سيرجّح كفّة الموقف الداعي لوقف الحرب بتوفيره الوقود للمحتجين والمطالبين بصفقة فورية وانتخابات مبكرة.

وتكرّس هآرتس الكثير من مضامينها اليوم للدعوة إلى وقف الحرب، وهذا ما تقوله في افتتاحيتها تحت عنوان: لنسدّد الثمن ونستعيدهم الآن، وهذا ما يرد في عدد من مقالات الرأي، ومنها للمعلّقة رافيت هخت، التي تسخّف مزاعم الدعاة لمواصلة الحرب "الوجودية" فتقول في مقال بعنوان: حيّز الإنكار، إن الجرح الثقيل المتمثل بالمخطوفين وعائلاتهم يثقل على معسكر اليمين. وتتابع: "في المنظور غير البعيد، سيدوس هذا العبء مزاعم اليمين". وتذهب عضوة الكنيست العمالية سابقا شيلي يحيموفيتش، للقول في مقالها المنشور بهآرتس: علينا وقف الحرب الآن.

ويرى المعلق السياسي الإسرائيلي ناحوم بارنياع في مقال بعنوان: اليوم التالي للضربة، في يديعوت أحرونوت، أمس، أنه من الصعب احتواء الغضب والوجع بعد مقتل ٢١ جنديا، لكن هكذا هي الحروب، لا بوليصة تأمين فيها. ويقول بارنياع إن العدد الكبير للجنود القتلى لم يغيّر دعم الشارع الإسرائيلي للحرب التي يجمع حول عدالتها. لكن بارنياع في المقابل ينهي بالخلاصة الأهم: "في نظرة للمستقبل، سيكون للثمن البشري معنى. كما حماس، فإن إسرائيل أيضا بحاجة لصفقة، لا من أجل استعادة المخطوفين فحسب، بل توفّر سلّما للمستوى السياسي للنزول إلى أرض الواقع".

في المقابل، هناك أوساط إعلامية إسرائيلية تصب الماء على طاحونة المستوى السياسي، وتحذّر من وقف الحرب الآن. وللمرة الأولى، يتحدث بعضهم بصراحة عن احتمال التضحية بالأسرى في خدمة مصلحة أمن قومي عليا، كما قال المعلق السياسي في القناة ١٢ المستوطن عاميت سيغال، تبعه المحلل آفي سخاروف الذي يعكس في مقاله في يديعوت أحرونوت، أمس، رؤية هذه الأوساط، بقوله إنه لا يوجد للمعسكرين المتنافرين في إسرائيل خطة لـ"اليوم التالي"، ويضيف: "نحن ملزمون بمواصلة الحرب".

ألان غريش ينتقد تواطؤ الإعلام الفرنسي والغربي مع الإبادة الجماعية في غزة..؟!!

وتحت عنوان: غزة.. مرافقة إعلامية غربية للإبادة الجماعية، كتب الصحافي الفرنسي المخضرم والمعروف **ألان غريش**، في افتتاحيته الأخيرة بموقع **أوريان٢١** الذي يديره، **أنه منذ فترة وجيزة، لم يكن الإعلام الغربي حذراً إلى هذه الدرجة.** ولم يكن أحد يتردد في إدانة الغزو الروسي، أو يخطر على بال أحد أن يتحدّث عن **"العملية الروسية الخاصة"**، إلا من باب السخرية. **أما اليوم، فقد ترسّخت العبارة الإسرائيلية التي تتحدّث عن "الحرب بين إسرائيل وحماس" لدى جميع وسائل الإعلام، وكأنها حرب بين طرفين متساويين يواجهان بعضهما البعض، أو كأن معظم الضحايا ليسوا من المدنيّين، بل يتبعون كتائب القسام.**

وأضاف الكاتب أن المصطلحات المستخدمة في الصحف قد تختلف ولكن يتم في أغلب الأحيان وصف حماس بأنها "منظمة إرهابية"؛ وللتذكير، فإن الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة هما الوحيدان اللذان يعتبرانها كذلك؛ وهذا التوصيف يبرّئ إسرائيل مقدماً من كافة جرائمها: أليس كل شيء مسموحا به في مواجهة الشر المطلق؟ وأضاف الكاتب: وفي حين ترفض إسرائيل دخول الصحافيين الأجانب إلى غزة – باستثناء أولئك الذين يقبلون بـ"اصطحاب" الجيش في "جولة"، الأمر الذي فعله العديد من المراسلين دون أدنى انتقاد لما يفرضه عليهم الجيش الإسرائيلي من شروط – قليلة هي الأصوات التي احتجّت على هذا الحظر؛ فعلاً، بالكاد تحرّك أصحاب المهنة ضد اغتيال ١١٠ صحافيين فلسطينيين، وهو رقم استثنائي لم نشهده في أي حرب حديثة. ماذا لو كان هؤلاء المراسلون أوروبيين؟

وتابع الكاتب: شهدنا في الأيام الأخيرة نقاشات سريالية في محطات الإذاعة والتلفزيون، حول مقترحات تهجير الفلسطينيين إلى الكونغو أو رواندا أو أوروبا، دون التذكير والإصرار على أننا نتحدّث عن جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، وأن من يقترح هذه الأفكار يجب أن يُحاكم على هذا الأساس. وفق الأمم المتحدة، أصبح قطاع غزة "مكانا للموت وغير قابل للسكن"... **لكن نادراً ما تكون هذه الجرائم موضوع تحقيقات صحافية في فرنسا. واعتبر ألان غريش أننا نشهد للمرة الأولى إبادة جماعية على الهواء مباشرة – حرفيًّا – عبر قنوات إخبارية عربية أو شبكات التواصل الاجتماعي... وأمام هذه الإبادة، فإن تناسي ما يجري في غزة وإبعاده من العناوين الأولى للصحف ليصبح خبراً ثانويًّا أمر مثير للقلق. والحال أن الصحافيين، بقدر الدول الموقعة على اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها، يتحملون مسؤولية أخلاقية للتعبئة لوقف هذه الجريمة المتواصلة.**

ورأى الكاتب أنه لتجنب التواطؤ في الإبادة الجماعية، يمكن لفرنسا أن تساعد في وقفها من خلال تعليق التعاون العسكري مع إسرائيل، وفرض عقوبات ضد الفرنسيين الذين يشاركون في الجرائم في غزة، وتعليق حق المستوطنين في دخول أراضيها، أو حتى تعليق استيراد البضائع الإسرائيلية،

خاصة وأن بعضها يأتي من المستعمرات وبالتالي يتم تسويقه بما يخالف القرارات الأوروبية. وذكّر ألان غريش أنه في أعقاب هجوم روسي على بلدات أوكرانية **خلّف نحو ثلاثين قتيلاً**، دانت الحكومة الأمريكية "هذا القصف الرهيب"، في حين أدانت الحكومة الفرنسية "استراتيجية الإرهاب الروسية". ونشرت صحيفة لوموند عنواناً رئيسيًّا حول **"حملة الإرهاب الروسية"؛ فكم يجب علينا أن ننتظر من الوقت لنرى الحرب الإسرائيلية على غزة تُصنّف كإرهاب؟ تساءل ألان غريش.**

أخبار ومواضيع متنوعـة:

قبل لقائه أردوغان.. الرئيس الإيراني يحدد هدفا اقتصاديا طموحا مع تركيا..؟!!

صرح الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، قبل توجهه إلى تركيا، **بأن هدف الحكومة الإيرانية هو رفع مستوى التبادل التجاري بين إيران وتركيا إلى ٣٠ مليار دولار. وأشار إلى أن هذه الزيارة تأتي تلبية لدعوة أردوغان، ومن أجل تطوير وتوطيد العلاقات الثنائية وخاصة في المجالات الاقتصادية والتجارية. ووصف رئيسي، تركيا بأنها دولة مسلمة وجارة وشريكة تجارية واقتصادية مهمة لإيران، موضحا بأن هدف الحكومة الإيرانية هو رفع مستوى التبادلات التجارية والاقتصادية بين إيران وتركيا إلى ٣٠ مليار دولار، وهو ما يمكن تحقيقه بالقدرات الموجودة لدى البلدين.** كما لفت إلى أنه سيتم التوقيع على وثائق مهمة خلال هذه الزيارة، مما يظهر رغبة البلدين في تطوير العلاقات التجارية والاقتصادية. يذكر أن طهران استضافت الاجتماع السابع للمجلس الأعلى للتعاون الاقتصادي الإيراني- التركي خلال الزيارة الرسمية للرئيس التركي إلى طهران في العام ٢٠٢٢. وكان قد اتفق الجانبان في هذا اللقاء على تطوير العلاقات وتعزيزها في المجالات الاقتصادية والبنية التحتية والأمنية والسياسية والثقافية والرياضية، **نقلت وكالة إرنا الإيرانية.**

السويد تحث أردوغان على التصديق سريعا على تصويت البرلمان التركي على انضمامها للناتو... واشنطن: بيع طائرات "إف ١٦" لتركيا يوافق المصالح الأمريكية والأطلسية..؟!!

رحبت الحكومة السويدية بموافقة البرلمان التركي الثلاثاء على انضمام الدولة الاسكندنافية إلى حلف الناتو) **وحثت أردوغان على الانتهاء من التصديق في أقرب وقت ممكن.** وكتب رئيس الوزراء السويدي على منصة **إكس: "اليوم نحن على بعد خطوة واحدة من أن نصبح عضوا كامل العضوية في الناتو". والمجر هي الدولة الوحيدة المتبقية في حلف شمال الأطلسي التي تتعين موافقتها على انضمام السويد إلى الحلف، نقلت القدس العربي.**

ورحبت الإدارة الأمريكية سريعاً بموافقة البرلمان التركي على عضوية السويد في حلف شمال الأطلسي، مشيرة إلى أن بيع أنقرة طائرات إف ١٦ يتماشى مع مصالح الأمن القومي للولايات

المتحدة وتركيا وحلفاء الناتو. وقال مسؤول بمجلس الأمن القومي الأمريكي، إن الرئيس بايدن أيّد منذ البداية تحديث أسطول تركيا من طائرات إف ١٦. وأضاف: "سيؤدي هذا (بيع الطائرات لتركيا) إلى زيادة إمكانية التشغيل البيني داخل الناتو ويصب في المصلحة الوطنية للولايات المتحدة". وأردف: "للكونغرس دور مهم في مبيعات الأسلحة إلى الدول الأجنبية، ونحن نعمل مع الكونغرس على حل هذه المسألة". بدوره، قال متحدث باسم الخارجية الأمريكية، إن الجانب الأمريكي يرحب بموافقة البرلمان التركي على عضوية السويد بالناتو، مشيرا إلى أن عضوية السويد ستعزز من قوة الحلف.

نائبان أمريكيان يزوران تايوان لـ"تأكيد دعم الولايات المتحدة"... الصين تنافس الولايات المتحدة في أميركا اللاتينية أيضاً..؟!!

وصل مشرّعان أمريكيّان إلى تايبيه أمس لتأكيد دعم الولايات المتحدة لها بعد الانتخابات الرئاسية الأخيرة في الجزيرة التي تتمتع بالحكم الذاتي. وهذه الزيارة الثانية لمسؤولين أمريكيين هذا الشهر، وتأتي بعدما أعلنت ناورو، الدولة الواقعة في المحيط الهادئ، بشكل غير متوقع قطع العلاقات مع تايوان وتحويل ولائها إلى بكين. ويعني التحول الذي جاء بعد أيام فقط من الانتخابات الرئاسية في تايوان، أن ١٢ دولة فقط بما فيها الكرسي الرسولي، تعترف الآن رسميا بتايوان التي تقول الصين إنها جزء من أراضيها، بحسب فرانس برس.

ولفت فلاديمير سكوسيريف، في صحيفة نيزافيسيمايا غازيتا الروسية، إلى أنّ بكين لا تراهن على الأنظمة إنما على الاقتصادات الواعدة. فبحسب وكالة رويترز، كانت جامايكا المحطة الأخيرة في رحلة وانغ يي، التي استغرقت عشرة أيام عبر إفريقيا وأميركا اللاتينية؛ بدأت الزيارة بمصر، يوم ١٣ كانون الثاني، تلتها زيارة إلى تونس، وتوغو، وساحل العاج، والبرازيل. بدأ وزير الخارجية الصينية برنامج سفره الخارجي من إفريقيا. وهذه قاعدة غير مكتوبة ولكن معروفة. هذه المرة أضيفت البرازيل وجامايكا إلى جدول الزيارة. ويشار هنا، إلى أن المنطقة تعد ساحة نزال دبلوماسي بين الصين وتايوان. وفي المجمل، تقيم ١٢ دولة في العالم علاقات دبلوماسية مع تايوان. سبعة منها في منطقة البحر الكاريبي وأميركا اللاتينية.

وكما يشير الخبراء الأميركيون بانزعاج، فإن كل هذه المناورات التي تقوم بها الدبلوماسية الصينية تهدف في نهاية المطاف إلى تقويض موقف واشنطن في القارة، حيث أعلنت ذات يوم "مبدأ مونرو"، الذي ينص على عدم السماح لأي قوى من العالم القديم بدخول أميركا اللاتينية. لا شك في أن الصين ليست العالم القديم، ولكنها اكتسبت قدرًا من القوة جعل وجودها في المنطقة يشكل خطورة.

وعلّق عميد كلية الدراسات الشرقية في المدرسة العليا للاقتصاد، أندريه كارنيف، فقال: "في سياستها، تولي الصين اهتماما كبيرا لدول الجنوب العالمي. ويرون في بكين أن بإمكانهم الاعتماد عليها، إذا تصاعدت التوترات مع الولايات المتحدة واليابان والاتحاد الأوروبي. وهذا مورد مهم لتعزيز سياسة بكين الخارجية ومواقفها الاقتصادية الخارجية. ناهيكم بأن الغرب يتخلف كثيرًا عن الصين في الاستثمار في مشاريع البنية الأساسية في بلدان العالم الثالث. وهذا يحدث في أميركا اللاتينية أيضًا. ومن المميز أن الرئيس الأرجنتيني المنتخب حديثًا الموالي لأميركا كان يعتزم في البداية قطع العلاقات الاقتصادية مع الصين، ثم قرر عدم القيام بذلك"..!!!

ممر اقتصادي يربط روسيا بكبار الاقتصادات الآسيوية... الاتحاد الأوروبي يشدد الضغط على آسيا الوسطى لمواجهة روسيا..؟!!

صرح رئيس الوزراء المنغولي أويون إردين بأن بلاده تعمل على تنظيم قمة مع روسيا والصين لبحث إنشاء ممر اقتصادي يربط الاقتصادات الثلاث. وأشار المسؤول، في حديث لصحيفة ساوث تشاينا على هامش مشاركته في المنتدى الاقتصادي "دافوس"، إلى أن الدول الثلاث ستناقش في القمة الممر الاقتصادي، الذي اقترحته بكين كجزء من مبادرة "حزام واحد، طريق واحد" لتوسيع ربط البنية التحتية الإقليمية وتدفقات التجارة والاستثمار. كذلك أعرب عن استعداد بلاده "لشراء الغاز" من مشروع "قوة سيبيريا ٢"، الذي سيمتد من روسيا عبر منغوليا إلى الصين ويزودها بـ٥٠ مليار متر مكعب من الغاز الروسي. في العام ٢٠١٦، اعتمد رؤساء روسيا والصين ومنغوليا خطة اقتصادية لإقامة ممر اقتصادي يجمع بين بلدانهم، على أن يشمل البرنامج أكثر من ٣٠ مشروعا اقتصاديا، نقلت نوفوستي.

في المقابل، كتبت أستاذة العلوم السياسية في جامعة سان بطرسبورغ الحكومية، البروفيسورة نتاليا بريمينا، في صحيفة أوراسيا إكسبرت الروسية، أنّ بروكسل ومن ورائها واشنطن تحاول جر دول آسيا الوسطى إلى مصيدة. ففي ١٧ كانون الثاني، تبنى البرلمان الأوروبي قرارًا يدعو دول آسيا الوسطى إلى التعاون الوثيق مع الاتحاد الأوروبي. وقد جرى التعبير عن تكثيف التفاعل بين دول المنطقة والاتحاد الأوروبي، العام الماضي، في المقام الأول، في عمل منصات التفاوض المختلفة. ومن المهم بالنسبة للمسؤولين في بروكسل أن تقوم الشراكة على "تهديدات" من روسيا ورغبة الدول في إيجاد توازن جديد على الساحة الدولية؛ وبالإضافة إلى ممرات نقل من دون روسيا؛ وشراكة في قطاع الطاقة من دون روسيا أيضًا، فإن الاتحاد الأوروبي مستعد للاهتمام بمشاريع أخرى، خاصة في إدارة المعلومات.

ولا يكلّ مبعوثو الاتحاد الأوروبي أبدا من إقناع بلدان آسيا الوسطى بأنها تحظى باهتمام العالم أجمع، وأن لدورها في الأجندة الدولية الحالية أهمية بالغة. ولذلك، ليس من المستغرب أن يكون ممثلو هذه البلدان سعداء للغاية بطلبات الاستثمار من الاتحاد الأوروبي؛ وتظن دول المنطقة أنها "يمكن أن تكون مفيدة"، على سبيل المثال، في بناء الجسور بين المسؤولين الأوروبيين والصين؛ وهذا يذكرنا إلى حد ما بالرغبة السابقة لدول البلطيق في أن تكون جسورًا بين روسيا والاتحاد الأوروبي، والتي لم ينتج عنها شيء بالطبع. ولكن، يتعين على دول آسيا الوسطى أن تنتبه إلى حقيقة أن الاستراتيجيين في الاتحاد الأوروبي يشيرون إلى مواءمة مصالحهم مع المصالح الأميركية الأوسع في المنطقة؛ فقد أعلن جوزيب بوريل إن طرق النقل بين آسيا الوسطى وأوروبا أُدرجت على جدول أعمال اجتماع مجموعة ٥+١، وهذه المنصة الدبلوماسية أنشأتها الولايات المتحدة، وليس الاتحاد الأوروبي؛ وبالتالي، فإن المبدأ الأساسي للتعاون مع دول آسيا الوسطى في إطار برنامج "البوابة العالمية" الشامل **ينص على** أن النموذج الأوروبي للتواصل الموثوق مع الدول الشريكة طويل الأجل ويتوافق مع مصالح الاتحاد الأوروبي **وقيم: سيادة القانون وحقوق الإنسان والأعراف والمعايير الدولية. في الواقع، لا حرج في هذا. لكن الاتحاد الأوروبي يجعل من قيمه وقوانينه معيارا..!!!!**

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.